**د. إيلين فيليبس، مقدمة للدراسات الكتابية،   
الجلسة 12، قمران ومخطوطات البحر الميت**

© 2024 إيلين فيليبس وتيد هيلدبراندت

هذه هي الدكتورة إيلين فيليبس في تدريسها حول مقدمة للدراسات الكتابية. هذه هي الجلسة 12، قمران ومخطوطات البحر الميت.

في وقت سابق من دراستنا معا، تحدثنا بإيجاز عن موقع قمران.

تحدثنا عنها بشكل خاص فيما يتعلق بالمجتمع أو ربما المجتمعات التي تركت مؤسسة القدس، مهما كانت في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وانتقلت إلى المنطقة الواقعة في الركن الشمالي الغربي من البحر الميت. ما سنفعله الآن هو أن نتناول هذه الإشارة المختصرة جدًا لأننا نريد التركيز على نصوص مخطوطات البحر الميت. وأحد الأشياء الأولى التي يجب أن نقولها عندما ننظر إلى هذا هو الاعتراف بأننا نتحدث عن مجموعة واسعة من التخصصات التي تدخل في دراستنا، وما يحدث هنا.

وحتى بحكم ما هو موجود على الشاشة أمامك، فإنك ترى نصًا. وهو نص له قواعد إملائية معينة تميز الكتابات التي تخرج من هذا المجتمع المعين. ولكن تم اكتشاف هذا النص في مجموعة فريدة من الظروف التي ستعيدنا إلى منتصف القرن العشرين.

لذا، كل هذا يعني أننا بحاجة إلى التفكير في التاريخ من حيث أصول هذه النصوص والمجتمع أو المجتمعات التي أنتجتها. نحن بحاجة إلى التفكير في علم الآثار مع استمرار اكتشاف النصوص. وعلينا أيضًا أن نفكر في الجغرافيا والموقع الذي توجد فيه هذه النصوص.

أضف إلى ذلك محورًا آخر للتاريخ والذي سيكون تاريخنا الحديث في القرن العشرين. لأنه بصراحة تامة، فإن قصة اكتشاف هذه النصوص مثيرة للاهتمام مثل أي قصة عباءة وخنجر يمكنك متابعتها. إذن هذا هو الاتجاه الذي سنذهب إليه بينما نحاول تجميع بعض من هذا معًا كما أسميت دراسة متعددة التخصصات.

بداية، هل تعلم لماذا كل هذه الضجة؟ حسنًا، دعونا ننظر إلى بعض الأشياء التي تساهم في حقيقة أن دراسات قمران ومخطوطات البحر الميت كانت في مقدمة ومركز الكثير من المناقشات الأكاديمية منذ منتصف القرن العشرين تقريبًا. وهنا بعض الأسباب. بدون شك، ولأسباب آمل أن تكون واضحة عندما ننتهي من هذا، كان هذا بالفعل أهم اكتشاف أثري في القرن العشرين.

بدون شك وآمل أن تكون الأسباب واضحة إن لم يكن على الفور بينما نمضي قدمًا خلال ساعتنا. أحد الأشياء التي يفعلها هو إعطائنا فكرة عن اليهودية في زمن يسوع. ولدي اليهودية بصيغة الجمع هنا لأنه في بعض الأحيان عندما نفكر في اليهودية نتركها بصيغة المفرد ونحتفظ بها كوحدة واحدة ولا نريد حقًا أن نفعل ذلك.

لدينا العديد من الطرق للتعبير عن هذا الدين، ليس فقط في القرن الأول ولكن بالتأكيد في زمن يسوع. وما يحدث في قمران وحتى الأشياء المختلفة التي نراها كجزء من تلك الصورة الدينية الاجتماعية ستساعدنا كثيرًا على فهم أن هناك الكثير من الثراء للثقافة حتى في أرضنا الصغيرة بينهما. ربما تكون هذه النقطة الثالثة موضع نقاش بين أشخاص مختلفين ومتنوعين، ولكنني سأقترح بينما نواصل أن يوحنا المعمدان، الذي كما تتذكرون، وُلد في عائلة، وكلاهما كانا كاهنين، وكلاهما كانوا من كبار السن، وربما كانوا على وشك الموت قريبا نسبيا.

وعلمنا أن يوحنا المعمدان رسم في البرية وعلمنا أيضًا أنه عندما بدأ خدمته كان يعمد في نهر الأردن. لا نعرف أين عينون وسليم، لكن تلك هي الأسماء المذكورة. لذلك، لا يتطلب الأمر الكثير من التخمين، إنه تخمين باعتراف الجميع، ولكن يمكننا أن نقول إن يوحنا المعمدان كان لديه بعض الارتباط مع هذه المجتمعات التي انسحبت من المؤسسة الكهنوتية في القدس، والتي لم تكن في ذلك اليوم نموذجًا تمامًا الفضيلة بأي شكل من الأشكال. ربما أرسله والداه الصالحان والأتقياء من أورشليم إلى مجتمع أكثر تركيزًا على العهد، وهو مجتمع قمران.

من المؤكد أنه يعرف شيئًا عن التغطيس ويعرف شيئًا عن المعمودية، ويعرف إحساسًا قويًا بالبر والنقاء، وهذه هي الأشياء التي سنرى أنها تميز هذا المجتمع. لذا مرة أخرى، هذا احتمال كبير جدًا، لكنني سأطرحه كاحتمال من حيث الفهم في نهاية لوقا الإصحاح الأول، والذي يقول أنه نشأ في البرية. هذه أيضًا نقطة مهمة جدًا وهي أنه بالإضافة إلى التاريخ بالإضافة إلى فهم يوحنا المعمدان، كما قلت، لدينا دليل مهم جدًا من قمران فيما يتعلق بنص الكتاب المقدس العبري.

مجرد ملاحظة سريعة في هذه المرحلة، عندما نفكر في مخطوطاتنا للكتاب المقدس العبري حتى اكتشاف مخطوطات البحر الميت، فإن أقدم مخطوطاتنا جاءت من أواخر القرن التاسع الميلادي. 895 هو تاريخ إلى حد كبير. لدينا الماسوريون ، هؤلاء هم الذين سلموا، " مسار" هو الفعل العبري الذي يعني "يسلم"، وقد سلموا التقليد النصي، وبالمناسبة، لقد فعلوا ذلك بشكل جيد حقًا وبعناية غير عادية.

ليس لديك الوقت للخوض في ذلك ولكن هذا شيء مهم يجب أن تضعه في الاعتبار. كانت عائلة بن أشير عائلة رئيسية من الكتبة الماسوريين الذين فعلوا هذا النوع من الأشياء. ولكن هل تعلم؟ كانت نهاية القرن التاسع.

وكان السؤال: هل كانوا بالفعل يحتفظون بنص دقيق؟ حسنًا، إن اكتشاف مخطوطات البحر الميت يسمح لنا بإرجاع طبيعة النص إلى الوراء بحوالي ألف عام. هل هناك اختلافات؟ نعم، ولكن إلى حد كبير، كما ترون من هذا، فهو دليل جيد جدًا على موثوقية نص الكتاب المقدس العبري. لذلك دعونا نتحدث عن نهجنا متعدد التخصصات هنا ونفكر أولاً في الجغرافيا.

نريد أن نتعامل مع مكان العثور على هذه الأشياء عندما تم العثور عليها. سنتحدث عن تاريخ اكتشافهم للحظات. لقد ناقشنا سابقًا في دراستنا بحر الملح، وعندما تم العثور على المخطوطات في سلسلة من الكهوف، كانت في الركن الشمالي الغربي من بحر الملح.

الآن، فقط لنضع في اعتبارنا أننا عادةً ما نفكر في قمران، وسيكون هذا صحيحًا إلى حد كبير هنا. وكثيرًا ما نفكر في ذلك باعتباره محور مخطوطاتنا وللتأكد من وجود 11 كهفًا في تلك المنطقة. لكن لا تغفل عن حقيقة أنه في الكهوف الواقعة جنوبًا، في الواقع، ترى القليل من عين جدي هنا وهناك سلسلة من الكهوف حيث تم العثور على مخطوطات أخرى في هذه المنطقة.

إذن، أنت تعرف ماذا؟ جاف، كهوف، تخزين مخطوطات. لدينا أكثر من هذه اللفائف التي تم العثور عليها. وفي حال نسيت أن أذكرها لاحقاً، سأقولها الآن.

لدينا في الواقع فكرة كاملة عن اللفائف والكهوف التي ظهرت في النصوص السابقة. لدينا أب في الكنيسة، أعتقد أن اسمه كان تيموثاوس، وأعتقد أننا نتحدث عن القرن السادس، والذي يقول، أوه نعم، هناك مخطوطات وكهوف بالقرب من أريحا. لذلك، هذه ليست مجرد ذاكرة تخزين مؤقت واحدة من وقت معين.

إنه بالتأكيد في منطقة برية يهودا. ونتذكر كيف يكون ذلك. لدينا المنحدرات من الحجر الجيري.

المنحدرات من الحجر الجيري تشكل الكهوف. لدينا مادة مارل التي كنا نتحدث عنها عندما تحدثنا عن منطقة وادي الأردن بأكملها. إنه ذلك الطين الطباشيري، المزيج الذي لا حياة فيه.

ولكن هذا أيضًا يتيح الفرصة لإنشاء كهوف بالداخل. وفي الواقع، تم اكتشاف عدد من اللفائف في الكهوف التي كانت في الأصل في مارل. وسوف نعود إلى ذلك أيضا.

كانت مصادر المياه الأساسية للأشخاص الذين يعيشون في هذه المنطقة هي قنوات المياه من التلال. مجرد تذكير أنه عندما هطلت الأمطار، على الرغم من أن المطر كان يحدث في منطقة التلال هذه، كان مستجمع المياه كبيرًا بحيث تتدفق المياه عدة مرات إلى الشرق، في الواقع، على مدى ملايين السنين، مما أدى إلى نحت بعض تلك الوديان العظيمة التي تذهب إلى الشرق. سأتحدث عن ذلك أكثر قليلاً بعد قليل.

لذا، نعم، لديك قنوات مائية تأتي من مصادر المياه إلى الغرب، ولكن أحيانًا يكون لديك أيضًا أمطار تتدفق أسفل تلك الوديان. هناك بضعة ينابيع على طول هنا. سيكون عين جدي واحدًا منهم.

لقد واجهنا ذلك في مكان آخر يسمى عين الفشكة . ولكن بشكل عام، كان على المياه لهذه المجتمعات أن تعتمد على نوع ما من قنوات المياه ، التي تحمل المياه من مكان آخر. وهذا يعطينا القليل من الإحساس بهذه المنحدرات من الحجر الجيري.

يمكنك رؤية تراكب الطباشير، وتراكب البرية في الأعلى، ولكن هنا هو الصدع بكل وضوحه هناك. منحدرات الحجر الجيري، ومرة أخرى، الكهوف والحجر الجيري، الاثنان يسيران معًا بشكل جيد. هذه هي الصورة الأكثر أهمية أو شهرة لدينا لمنطقة قمران لأن هذا هو الكهف 4. ولكن على عكس بعض الكهوف الأخرى، مثل الكهف 1، الكهف 6، الكهف 11، هذه الصورة مصنوعة من مادة المارل، وهي مادة أكثر ليونة.

سأدلي ببعض التعليقات في هذه المرحلة حول هذا الموقع وحول الكهف 4، وسنعود إلى ذلك لاحقًا. إذا نظرت عن كثب، ترى قاع الوادي هنا. هذا هو الرخام الخاص بنا، لكن إذا نظرنا إلى الوراء سنرى بدايات المنحدر من الحجر الجيري، وهناك وادي يخترق ذلك.

ويسمى وادي قمران. أحد الأشياء التي أريد أن أعرضها قريبًا هو تدفق المياه المتدفقة عبر ذلك الوادي لأنه عندما تأتي المياه من هنا، فإنها ستؤدي إلى تآكل هذه الأشياء. الأمر المحزن والذي يتركنا أيضًا في حالة من الغموض هو أنه يجب على المرء أن يتساءل، على المرء أن يتساءل على مدى بضعة آلاف من السنين بين الوقت الذي تم فيه إيداع هذه اللفائف والآن، كم عدد هذه الكهوف التي جرفتها المياه بالفعل؟ لأنه بين الخمسينيات وأواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الماضي، عندما تم اكتشاف هذه الكهوف، اختفت الكهوف، ما هي، 5، 7، 8، 9، وأعتقد 10.

لقد رحلوا. لقد جرفتهم المياه على مدى 50 عامًا، أو نصف قرن، أو 50 عامًا أو نحو ذلك. لذا، عليك أن تفكر، يا إلهي، كم عدد اللفائف الأخرى التي ربما جرفتها هذه المرة، لأن الكهوف التي كانت مخزنة فيها قد اختفت.

لا أعرف، تركت لغزا. لحسن الحظ، الكهف 4 لا يزال هنا، وهذا، كما سنتحدث بعد قليل، كان على ما يبدو المكتبة، وضعت ذلك بين علامتي اقتباس، لمجتمع قمران. وسأقدم لنا خريطة بعد قليل ثم أتحدث أيضًا عن العلاقة.

وهذا هو الأقرب إلى الخراب، خربة خربة قمران. ولكن أولا وقبل كل شيء، دعونا نفعل هذا. لقد كنت في إسرائيل عام 2007، في الربيع، عندما هطل المطر.

هطلت الأمطار في منطقة التلال. كان المطر في شهر مايو غير عادي حقًا في البداية. كان الجميع واقفين في الخارج قائلين، إنها تمطر.

في الواقع، قالوا، يا له من طوفان، في إشارة إلى الكلمة العبرية التي تشير إلى تكوين 6 والطوفان. ولكن هذا ما حدث في قمران. لم تكن السماء تمطر، ولكن هنا المياه تتدفق أسفل ذلك الوادي وتأتي فوق الشلال وتنقض على هذه المنطقة.

ويمكن للمرء أن يتخيل، فقط يتخيل، أن ما يكفي من ذلك قد حدث وتقويض تلك المدرجات الرخامية التي كان من الممكن أن تنهار تلك المدرجات وتتفكك أي بنية ومكونات الكهف قد تكون موجودة في ذلك الكهف. لذلك أريد فقط أن أفهم ذلك من حيث تاريخنا وجغرافيتنا وتأثيرات ذلك على أدوار الآخرين. يمكننا أن نكون شاكرين أن لدينا ما لدينا.

حسنًا، فلننتقل الآن ونتحدث قليلًا عن التاريخ الحديث قبل أن نعود للحديث عن المجتمع نفسه. كما قلت عندما بدأت هذه المحاضرة، هذه مجرد عباءة وخنجر. انها حقا عباءة وخنجر.

لديك موعد، وأنا على وجه التحديد وضعت شتاء عام 1947 هناك. في وقت ما في شهر فبراير ، وربما في شهر مارس. كان هناك بعض البدو، قبيلة معينة من البدو، وكما تقول القصة، فإن التقاليد الشفهية مثيرة للاهتمام للغاية، لذلك سأقول كما تقول القصة، إنهم بالخارج يبحثون عن خروف ضائع وشخص ما رموا حجرًا، فسمعوا صلصلة، ثم سمعوا صلصلة.

لقد ظنوا، أوه، كنزًا في كهف، وما وجدوه لم يكن عملات معدنية بل مخطوطات. وصلت المخطوطات إلى تاجر آثار. اسمه المختصر هو كوندو.

لديه اسم أطول بكثير ولن أحاول نطقه، لكنه حصل على هذه المخطوطات السبعة الأولى التي تم العثور عليها في ما يسمى الكهف 1. وكما قلت، سنعود إلى الخريطة بعد قليل. كما يقول التقليد الشفهي، قبل أن يبدأ في إدراك أهمية ما كان يحمله، يبدو أن بعض هذه اللفائف، والتي كانت بالمناسبة عبارة عن رق، استخدمها صانعو الأحذية لإصلاح الأحذية أيضًا. لذا مرة أخرى، تدمير الكهوف بواسطة القوى الطبيعية، وربما تدمير بعض المواد المخطوطة الموجودة في أحذية بعض الناس.

كما تقول القصة، فقط أقول لك، كما تقول القصة، إنها مثيرة للاهتمام نوعًا ما. والأمر الآخر، بالطبع، الذي يجب أن نسجله هو ذلك التاريخ، 1947، لأنه يقع في نهاية فترة الانتداب البريطاني. كانت الأمور تتجه جنوبًا طوال تلك العقود التي سبقت ذلك مباشرة.

تتعامل الأمم المتحدة مع ما إذا كانوا سيتدخلون أم لا، وكيف سيتم حل هذا الأمر، وما الذي سيحدث فيما يتعلق بما يسمى الانتداب البريطاني على فلسطين. لأنه إذا كنت تعرف تاريخ هذه الفترة، فعندما تنتقل من شتاء عام 47 إلى نوفمبر من عام 1947، تكون قد حصلت على قرار في الأمم المتحدة بتقسيم هذه المنطقة. لذلك، سيكون نوفمبر 1947 تاريخًا رئيسيًا من حيث مادة المخطوطات .

لذا، تشبث بذلك. سوف نعود إليها في لحظة. في هذه الأثناء، لدينا في مدينة القدس القديمة، مدينة القدس القديمة، دير وكنيسة للسريان الأرثوذكس.

والشخص الذي يرأس ذلك اسمه الأب صموئيل. بالمناسبة، لقد كتب كتابًا صغيرًا رائعًا عن تجاربه الخاصة. وعندما يأتي إلى ذلك الدير، يشق طريقه عبره.

لقد كان لاجئاً، بالمناسبة، يتيماً. إنها قصة رائعة. لكنه سيروي قصة تورطه في جلب هؤلاء البدو إلى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية من بيت لحم ومعهم بعض هذه اللفائف.

ونلاحظ أي منها لديه. مخطوطة إشعياء الأكبر، وهي القاعدة الشهيرة للمجتمع والتي تسمى زيروخ هياهاد ، أحد تفسير نصوص بيشر، ثم ما يسمى بسفر التكوين الأبوكريفي. في هذا الكتاب الصغير الذي يكتبه عن دوره فيه، يروي قصة كيف وصلوا إلى الباب، بوابات مجمع دير الكنيسة، وكانوا يبدون ممزقين تمامًا لدرجة أن الناس عند الباب طردوهم بعيدًا.

لحسن الحظ، طاردهم الأب صموئيل، وأعادهم، واشترى هذه اللفائف مقابل 100 دولار. هذا، بالمناسبة، في البلدة القديمة في القدس. عليك أن تضع ذلك في الاعتبار.

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية هي، إذا ذهبت داخل بوابة الخليل وانعطفت قليلاً إلى اليمين ونزلتِ في شارع جانبي صغير، فهذا هو المكان الذي توجد فيه. وهذا يقع على حافة الحي اليهودي الأرمني. هذه هي المنطقة التي تعرضت للهجوم.

وبشكل أساسي، عندما استولى العرب على المدينة، كان على اليهود مغادرة المدينة القديمة. لذا، يعيش الأب صموئيل في وقت مضطرب حقًا ومكان مضطرب حقًا. تشبث بهذه الحقيقة.

ونحن في طريقنا إلى العودة إليها. يحصل على هذه اللفائف الأربع. هذا كله جيد.

خذ قسطا من الراحة. هذه هي قصة. لقد أخبرتك أنها عباءة وخنجر، لذا علينا أن نخبرها بطريقة العباءة والخنجر.

هذا هو التشويق، لأننا الآن سنحصل ببساطة على صورة للكهف رقم 1 ثم خريطة. لذلك اسمحوا لي أن أقوم بتحليل بعض من هذا. سوف نعود ونزور موقعنا في قمران بعد قليل.

قمران تسمى خربة، خراب قمران. هنا عبر الوادي يوجد الكهف رقم 4. وهنا الكهوف التي جرفتها المياه خلال الخمسين عامًا الماضية. الطريق إلى هنا هو المكان الذي تم فيه اكتشاف الأوائل.

الكهف 1، ثم الكهف 2، ثم الكهف 3. لاحظ أنهم على مسافة قليلة من موقع قمران نفسها. وهكذا، بكل صدق، لم يكن هناك شعور على الفور بأن هذا هو المكان الذي أنتج كل هذه اللفائف. مُطْلَقاً.

استغرق الأمر بعض الوقت لوضع ذلك معًا. على أية حال، دعونا نواصل اكتشافنا. كان لدى الأب صموئيل تلك المخطوطات الأربعة.

وقد استضافهم في ديره. في هذه الأثناء، لدينا عالم آثار إسرائيلي يعيش في الجزء الغربي من القدس، خارج البلدة القديمة. استمر في ملاحظة تاريخنا هنا.

لقد علم أن هناك ثلاث مخطوطات إضافية من هذه المخطوطات السبعة الأصلية. وهكذا، كما تقول القصة، في الحافلة الأخيرة التي يمكنه ركوبها إلى بيت لحم، والتي تقع في الأراضي العربية بمجرد حدوث التقسيم، يحصل على هذه المخطوطات الثلاثة، ويعيدها، ويصادف أنها مخطوطات حرب عيد الشكر و ثم إشعياء ب. قم بالتمرير. تحت ذراعه تقريبًا، يقفز على متن الحافلة الأخيرة للعودة من بيت لحم إلى القدس وإسرائيل.

في السابق، لم يعد ذلك ممكنًا لأنه بعد إعلان الأمم المتحدة عن اتفاقية التقسيم، كان هناك الكثير من العداء ولم يعد هناك سفر ذهابًا وإيابًا. كل هذا مضطرب للغاية. لا أستطيع التأكيد بما فيه الكفاية على الطبيعة المضطربة لهذا الوقت. والآن تمتلك إسرائيل على الأقل تلك اللفائف الثلاث.

لاحظ أنه يحاول بالفعل شراء الأربعة، ولكن مرة أخرى، فكر في إسرائيل: القدس الغربية لديها ثلاثة، والناس في القدس الشرقية، المدينة القديمة، لديهم أربعة. هناك القليل من العداء بينهما. وبدلاً من ذلك، سيتصل الأب صموئيل بالمدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية، وهي مؤسسة — مؤسسة مهيبة جدًا — ومكان عظيم يقع شمال المدينة القديمة مباشرةً، بوابة العامود في المدينة القديمة.

يتصل بهم الأب صموئيل. لقد قام في الواقع بإحضار تلك اللفائف الأربعة إلى هنا. ولم يصادف أن المخرج، واسمه هاردينج، كان موجودًا وقت وصول الأب صموئيل ومعه اللفائف.

لذا، قام شخص أصغر سنًا يُدعى جون تريفور بالتقاط صور لهم. إنه شاب، وباحث شاب، ولكن أحد الأشياء الرائعة هو أنه قام بتصويرهم على الفور لأنه، لأسباب سأحاول توضيحها، تفككوا للأسف في قبو متحف روكفلر في الفترة الفاصلة. لذا، فإن هذه الصور المبكرة مهمة للغاية.

عليهم أن يلتقطوا تلك الصور المحددة. حسنًا، في هذه الأثناء، ومرة أخرى، هناك فاصل كبير بين الرصاصتين الثالثة والرابعة، وسأملأه بجزء صغير فقط. يعيش الأب صموئيل حيث كان يعيش، أي داخل البلدة القديمة، البوابة، كل شيء مضطرب.

1948 يحدث. يترك الأب صموئيل إسرائيل مرة أخرى بجلد أسنانه ويعود إلى الولايات المتحدة ومعه اللفائف الأربع التي بحوزته. بالنسبة لأولئك منكم الذين هم من ماساتشوستس، جزء من القصة هو أن تلك المخطوطات الأربعة تم تخزينها في قبو في ورسستر، ماساتشوستس.

ومن المثير للدهشة أن يتم الاحتفاظ بهم في خزنة في ذلك الطابق السفلي لأن الأب صموئيل أراد حقًا أن يأخذهم في جولة حول البلاد وجمع الأموال للكنيسة الأرثوذكسية السورية، والتي، بالطبع، كانت محاصرة في ظل الظروف التي كانت موجودة فيها. لم يكن ناجحا بشكل رهيب. من الواضح أن هذا كان وقتًا عصيبًا بعد الحرب العالمية الثانية، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك.

لذا، لم يحقق نجاحًا كبيرًا في جمع الأموال بهذه الطريقة باستخدام هذه اللفائف الأربعة. وفي النهاية يأتي وينشر إعلانًا في صحيفة وول ستريت جورنال. إنه شيء صغير، حوالي بوصتين في بوصتين، ويتم الإعلان عنه بعبارات غامضة إلى حد ما.

قد يكون بيع المخطوطات مفيدًا لمؤسسة أكاديمية، ويمكنك قراءة هذا بقدر ما أستطيع، لقد اشتراها يجال يادين في عام 1954. تذكر كم كانت التكلفة الأصلية، 100 دولار، والآن 250 ألف دولار، لذا فقد وصل سعرها بالفعل إلى 100 دولار. امتلاك إسرائيل، وهو أمر رائع. وبالمناسبة، تلك الأموال ذهبت إلى الكنيسة الأرثوذكسية السورية.

لم يكن الأمر أن الأب صموئيل وضعه في جيبه بأي شكل من الأشكال. إسرائيل لديها هذه اللفائف الأربع. كما تعلمون، بالتعاون مع متحف إسرائيل، لدينا الآن مزار في الكتاب حيث يتم إيواؤهم.

إنه مكان رائع للزيارة. لكن في هذه الأثناء، كان ذلك مجرد كهف واحد. لدينا أشياء أخرى تحدث.

من الواضح، كما حاولت أن أوضح لكم بإيجاز، أنه ليس هناك الكثير من الوصول إلى منطقة الكهف هذه، وبالتأكيد ليس من قبل علماء الآثار الإسرائيليين. لذا، بمجرد أن يتمكن الناس من العودة إلى المنطقة والقيام بالمزيد من العمل، سيكون هناك علماء آثار غير إسرائيليين. ستكون تحت السيطرة الأردنية، والأشخاص الذين سيقومون بأعمال التمرير سيكونون من الخارج.

العديد منهم يأتون من مجتمع رهباني، وجميعهم عملوا في وقت مبكر تحت السيطرة الأردنية. وفي عام 1952، نشهد اكتشاف الكهوف الثاني والثالث والرابع والسادس. والأربعة، بالطبع، هي الأهم لدينا، وسنعود إليها قريبًا.

وكما أشرت من قبل، لم يكن من سبعة إلى عشرة في حالة جيدة في ذلك الوقت. وبعد ذلك، اختفوا، وأصبح هناك أحد عشر كهفًا إجمالاً.

وإليك ما هو رائع. لقد قلت هذا بالفعل، ولكن نظرًا لأن تلك الكهوف كانت منتشرة نوعًا ما على طول منحدر الحجر الجيري وكذلك في بعض مناطق المارل هذه، فإن موقع قمران الصغير هذا لم يكن متصلاً في البداية، على الأقل من حيث الأشخاص الذين كانوا يشاهدون ما كان يحدث، لم يتم في البداية الربط بين هذه اللفائف. ما سمح لهم بإجراء هذا الاتصال هو هذا.

لأن معظم اللفائف، باستثناء الكهف الرابع الذي سنعود إليه، تم تخزين معظم اللفائف في جرار تشبه هذه الجرة تمامًا. أشياء طويلة، كما لاحظت، يصل ارتفاع بعضها إلى قدمين، مع هذه القبعة الصغيرة الرائعة في الأعلى. وبالمناسبة، فإن ضريح الكتاب في متحف إسرائيل في القدس له في قمته، إذا صح التعبير، غطاء على شكل مثل هذا، يذكرنا باكتشاف هذه اللفائف.

على أية حال، تم العثور على مخطوطات في الكهوف في حاويات كهذه، وعندما بدأوا التنقيب هنا في قمران، عثروا على جرار مثل هذه أيضًا. وهذا أعطى إحساسًا جيدًا بأن ما كان يحدث في مستوطنة قمران، في خربة قمران، أثر على ما كان يحدث، أو لا ينبغي لي أن أضع الأمر على هذا النحو، ما كان يحدث، كان هناك المكان الذي كانوا ينتجون فيه هذه اللفائف. لقد سلطت الضوء على الجزء المتعلق بالكهف الرابع، لذا اسمحوا لي أن أتوقف هناك للحظة.

على عكس بقية الكهوف، كانت تحتوي على جرار، وكانت تحتوي على مخطوطات في الجرار، ويبدو أن الكهف الرابع كان يحتوي على أرفف بدلاً من ذلك، أي مكتبة بين علامات الاقتباس، وهذه الأشياء مباشرة عبر الوادي من المستوطنة نفسها، ثم أصبح من الممكن الوصول إلى هذه المخطوطات لهم لاستخدام الكثير. من الواضح أنه خلال الألف عام التي تلت ذلك، تآكلت تلك الرفوف، وسقطت المخطوطات، وجاءت القوارض والخفافيش وكل شيء آخر، ولذا فإن ما تم العثور عليه في الكهف الرابع كان، كما ترون، الكثير من الشظايا، وبعضها من منهم بحجم الإبهام. كما تعلم، إذا تابعت هذه القصة على الإطلاق، فقد كان هناك الكثير من الضجة ، خاصة بين 20 عامًا و10 أعوام مضت، حول حقيقة أن هذه الأشياء لم يتم نشرها.

ولكن علينا أن نضع في اعتبارنا أنه عندما تتعامل مع أجزاء من هذا العدد، فإن الأجزاء، بعضها، كما قلت منذ قليل، هي في الواقع بحجم الإبهام أو ربما أكبر قليلاً. أجزاء من النص، وهو مجرد نص، وهو يشبه تجميع أحجية الصور المقطوعة، كل قطعة تبدو متشابهة نوعًا ما، ويمثل تحديًا خاصًا لأولئك الذين يتعاملون مع المخطوطات التي لا تحتوي على نص كتابي عليها، لذلك كان عليهم لا فكرة عما قالوا في البداية. لم تكن هذه عملية سهلة لتحليل هذه الأشياء.

حسنًا، دعنا نستمر قليلاً. لقد قلت قبل قليل أنه في السنوات الأولى من عمل قمران، لم يعتنوا جيدًا ببعض هذه المواد، وهذا اقتباس من كتاب لورين شيفمان "استعادة مخطوطات البحر الميت". دعني أقرأ الاقتباس معك ثم أتحدث عنه قليلًا.

نقلاً عن شيفمان، لم يتم الاهتمام بالحفظ والحفظ. استخدم العلماء شريطًا لاصقًا، ونحن نرتعد فورًا من ذلك، أو صمغوا حواف الطوابع البريدية لربط الأجزاء أثناء تجميعها. أدى تدفق ضوء الشمس إلى الغرفة إلى غمر المخطوطات القديمة مما أدى إلى مزيد من الاضمحلال.

فناجين القهوة، والسجائر، مشهد مألوف، ولا يمكننا إلا أن نتخيل حجم الخسائر التي قد تكون سببتها اللفائف الهشة. الآن، لكي نكون منصفين، نحن نتحدث عن أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، ونتحدث عن هذه المنطقة التي كانت تحت السيطرة الأردنية، ولكن لم يكن لدى أي من هؤلاء الأشخاص أنواع الأشياء التي لدينا الآن لأننا نفكر في التعامل في أشياء باهظة الثمن طرق مع النصوص القديمة جدا. ومع ذلك، كما قلت قبل قليل، فإننا نشعر بالقلق إزاء احتمال استخدام الشريط اللاصق لتجميع بعض هذه الأجزاء.

لذا، فقط للرجوع إلى الوراء، إنه شيء رائع أن تلك اللفائف الكاملة، أربعة منها على الأقل، تم تصويرها بواسطة جون تريفور، في حالة أن بعضها قد تفكك أيضًا. حسنًا، دعنا ننتقل إلى أبعد قليلاً من حيث أنه بمجرد قيامهم بالربط بين الموقع نفسه واللفائف بفضل هذه الجرار، بدأوا بعد ذلك العمل أكثر قليلاً على الموقع. لن أعرض لكم كل شيء هنا، ولن نخوض في المسح التاريخي الكامل، ولكن هناك بعض الأشياء التي تبرز.

في البداية، اكتشفوا غرفة، إنها هذه الغرفة هنا، هذه الغرفة الطويلة، ونحن نقف على برج مراقبة وننظر إلى هذه، وكانت هذه الغرفة الطويلة تحتوي في الواقع على طابق ثانٍ، وفي تلك الغرفة الطويلة، لقد عثروا على بقايا أشياء بدأوا في تحديدها في الأصل على أنها طاولات و/أو مقاعد للكتابة. سأعود إلى ذلك بعد قليل. يبدو أنه كانت هناك قصة ثانية فوق هذا، وبعد ذلك، والأهم من حيث الكتابة، عثروا على محبرة.

الآن، كما لاحظت لك، إنه اكتشاف نادر، والتمثال الذي لديهم معروض ليس معروضًا، ومن المثير للاهتمام أنه في إسرائيل، معروض في المتحف في عمان، لأنه تذكر أن هذه المنطقة كانت تحت الحكم الأردني السيطرة عندما يتم إنجاز الكثير من هذا العمل. دعونا ننظر في ذلك. ها هي المحبرة، لاحظ النقش العربي يخبرنا ما هي.

لذلك، لدينا scriptorium. بالمناسبة، scriptorium بين علامتي الاقتباس. يمكنك الحصول على القليل من نكهة الأشخاص الذين يعملون على هذه المادة الأصلية، لأنهم يستخدمون مصطلحات تعكس المجتمع الرهباني الذي جاء منه بعض هؤلاء العلماء.

إذن، لديك غرفة نسخ، مكان لكتابة المخطوطات. لديك قاعة طعام ، مكان لتناول الطعام معًا. لذا، فهم يقرأون الحساسية الرهبانية من سياقاتهم الخاصة إلى كيفية فهمهم للقمران أيضًا.

حسنًا، نحن نعلم أنه بالمضي قدمًا مرة أخرى إلى الأشياء الأخرى التي وجدناها، لا ينبغي أن أقول إننا، لقد عثروا على قمران، وكان هذا موقعًا لم يكن يحتوي فقط على هذا المكان حيث قاموا بكتابة الكثير من النصوص والنصوص التي تم تخزينها، ولكن يبدو أيضًا أنه كان مكانًا كان عازمًا تمامًا على التأكد من الحفاظ على طقوس الطهارة. إذًا هنا لديك منطقة مائية، هنا لديك قناة أو قناة، دعنا نسميها قناة هنا، تؤدي إلى ذلك ومن ثم تؤدي إلى الخارج. كان هناك عدد لا بأس به من الحمامات الطقسية.

من المحتمل أن يكون هذا هو الذي تراه أكثر لأنه أكبر حجمًا ويحتوي أيضًا على صدع من خلاله، والذي يبدو أنه ناجم عن زلزال. مرة أخرى، نحن نتعامل مع منطقة نشطة زلزاليا. لكن الميكفاه هي حمام طقسي واحد، والمكفاهوت هي جمع، وكان هناك عدد منها، كما قلت.

أنت تعلم أن هذا هو الحال لأن هناك طريقة للمشي في الماء. هناك مقسم صغير هناك. ومن ثم يغطسون أنفسهم ثم يعودون إلى هنا.

هناك الكثير من الأشياء التي يمكن قولها عن عملية الغمر الطقسي ونوع الماء الذي كان عليك تخزينه في هذا الشيء الصغير المسمى أوزار هنا والذي من شأنه أن يوفر بشكل رمزي ما يكفي من الماء النقي لجعل الحمام الطقسي بأكمله نقيًا. على أية حال، هناك أدلة كافية هنا على طقوس التطهير التي تعطينا نكهة فيما يتعلق بما قد يكون هذا المجتمع قد شارك فيه. نرى أيضًا حقيقة أنهم كانوا يتناولون الطعام الجماعي هنا.

هذه صورة قمت برفعها من مكان ما عبر الإنترنت، لذا فهي ليست صورتي. لم أرى كل تلك الحاويات الصغيرة. لكنهم وجدوا، كما يمكنك أن تقرأ بقدر ما أستطيع، أكثر من ألف وعاء فخاري.

إذن، هذه هي غرفتنا الطويلة، والتي أطلق عليها بعض الناس مرة أخرى اسم قاعة الطعام . وفي هذه المنطقة، غرفة أخرى ربما كانت تشبه مخزن المؤن، حيث تم العثور على هذه الأوعية. بالإضافة إلى ذلك، تحت سطح المنطقة بقليل، عثروا على عظام حيوانات.

وبالتالي، فإن السؤال، بالطبع، هو كيف يتم استخدام هذه الأشياء؟ هل هم نوع من الحيوانات المضحية أم أنهم في الواقع يأكلون لحوم الحيوانات؟ من الصعب القول. سنعود في مرحلة ما لاحقًا في هذه المحاضرة، أو ربما في محاضرة لاحقة، فيما يتعلق بما تساعدنا النصوص فعليًا على فعله أثناء تفسيرها لبعض هذه الأشياء. اكتشافات إضافية، فقط لكي نستمر في التحرك خلال هذا الأمر.

هناك بعض الأدلة النادرة جدًا على الاستيطان قبل القرن الأول والثاني والقرن الأول قبل الميلاد، لكننا لن نضيع الوقت في ذلك. ما نراه هو برج أو دفاع، وكميات كبيرة من المواد الرومانية، والتي تتناسب بشكل جيد مع حقيقة أن قمران كانت على طريق الاقتراب الروماني. تذكر أنه في ثورتنا الأولى لليهود ضد الرومان، بدأ الرومان شمالًا، وبدأوا في قيصرية، واجتاحوا الجليل، واستولوا على غاملا ، ومن الواضح أنهم نزلوا وادي الأردن، وجاءت قمران بعد ذلك في عام 68 م.

على أية حال، هذا هو سبب وجود الأشياء الرومانية هناك. وأيضا دليل على حدوث زلزال. كيف يمكننا تاريخ هذا؟ حسنًا، يساعدنا يوسيفوس في ذلك.

هناك أيضا حريق. ولا يبدو أن هناك مساكن خاصة، وهو ما يعمل بشكل جيد أيضًا فيما يتعلق بما نعرفه عن هذه المجتمعات التي عاشت في منطقة البحر الميت. هذا مثير للاهتمام بشكل خاص.

وبينما كان يجري التنقيب في هذه المنطقة، التي كانت لا تزال تحت السيطرة الأردنية، عثروا على مقبرة للدفن، حوالي 11000 قبر شرق المستوطنة. ومرة أخرى، علينا فقط أن نقول مؤهلًا واحدًا هنا. لو تم التنقيب عن هذا من قبل علماء يهود، لكان هناك اهتمام أكبر بكثير فيما يتعلق بحفر المقبرة.

ولكن لم يكن هناك هذا القلق تماما هنا. من المؤكد أنهم لم يستخرجوا جميع الهياكل العظمية، لكن تلك التي استخرجوها كانت جميعها هياكل عظمية لذكور. لذلك سيكون هذا مهمًا عندما نفسر من هم هؤلاء الأشخاص.

فقط من حيث الكشف الكامل، فقد تم العثور على بعض الهياكل العظمية النسائية في محيط قمران، ولكن ليس داخل هذه المقبرة المنظمة للغاية إلى الشرق. هناك بعض الجدل حول متى بدأت هذه المستوطنة من وجهة النظر الأثرية بالضبط. وكان من المعتاد أن يعود تاريخه كموقع أثري إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد.

قال جودي ماجنوس، أحد علماء الآثار الرئيسيين لدينا، ربما نحتاج إلى إعادة التفكير في ذلك. ربما بدأ الاستيطان منذ فترة طويلة حوالي 100 قبل الميلاد. إذا كان الأمر كذلك، فإن ما فعلوه هو جلب نصوص ومواد من أقدم من ذلك من مواقع أخرى، وهو ما لن يكون خارج نطاق الاحتمال.

حسنًا، بالطبع، أحد الأسئلة الأكثر إثارة للاهتمام التي تطرح باستمرار، والتي أشرت إليها سابقًا، هو، حسنًا، كيف يرتبط هذا بالنص الكتابي؟ هذا مهم. ماذا لدينا من حيث المجتمع المكرس للعهد؟ فكيف ينعكس النص الكتابي إذن في هذا المجتمع؟ حسنا هيا بنا. ويبدو أن حوالي ربع اكتشافاتنا كانت عبارة عن نصوص كتابية.

لذا، فقط لوضع هذا في طريقتنا المعاصرة في التفكير حول هذه الأشياء، إذا قارنا مكتبات كلية جوردون ومدرسة جوردون، فسنجد أن عدد النصوص الكتابية والنصوص ذات الصلة بالكتاب المقدس في مدرسة جوردون كانت أعلى بكثير من مكتبة في كلية جوردون حيث كانت مكتبة فنون ليبرالية. لذا، حقيقة أن لديك عددًا كبيرًا من النصوص الكتابية على وجه التحديد، والآن، بينما سنرى التعليقات على النصوص الكتابية، سنحصل على إحساس جيد بأن هذا المكان مخصص لشكل ما لدراسة العهد والتاريخ. لذا، فهذا يوضح بعض هذه الأمور.

نسخ متعددة من سفر التثنية والمزامير وإشعياء. أتعلم؟ هذا أمر مثير للاهتمام، لأنه عندما تنظر إلى العهد الجديد، ما هي الكتب الرئيسية التي اقتبسها مؤلفو العهد الجديد؟ حسنًا، سفر التثنية يعكس التوراة، وإشعياء يعكس الأنبياء، ثم المزامير تعكس تلك الفئة الثالثة هناك. وأيضًا، جانب آخر فيما يتعلق بنصوصنا الكتابية في قمران هو أن لدينا أجزاء من كل شيء ما عدا أستير ونحميا.

أعلم أنه عندما تقرأ عن هذا، أحيانًا سترى أنه يقول أجزاء من كل شيء ما عدا إستير، لكن ذلك لأن عزرا ونحميا هما وحدة في فكر الكتاب المقدس العبري، ولكن لا يوجد شيء من نحميا هنا أيضًا. لقد ذكرت بالفعل حقيقة أن نوع النص السائد لدينا يتطابق مع النص اليهودي التقليدي الذي لدينا ترجماتنا منه. بمعنى آخر، هناك تطابق جيد حقًا بين ما يظهر في قمران وما يظهر في النص الماسوري.

إليك القليل من الجانب الذي يستحق الذكر. هناك دائمًا نقاش مستمر حول القانون القانوني، وتحديدًا قانون الكتاب المقدس العبري والأجزاء الثلاثة لقانون الكتاب المقدس العبري؛ لقد ذكرتهم للتو. التوراة والأنبياء والكتابات.

تلك هي الأجزاء الثلاثة. حسنًا، هناك إحدى الوثائق من قمران، تسمى 4QMMT، وهذا يعني بالمناسبة أنه تم العثور عليها في الكهف 4. قمران، ممثلة بالحرف Q، وMMT هو الشكل المختصر جدًا لعنوان الكتاب المقدس العبري، ميكسات معسيه التوراة. هناك ستة أجزاء من هذا، وعندما يتم تجميعها معًا، انظر إلى ذلك، ماذا يخبرك؟ حسنًا، هذا هو الأمر المثير للاهتمام، أنه بدءًا من هذا السطر هناك، لدينا شيء سيتم نسخه ثم ترجمته على النحو التالي.

مؤلف 4QMMT، ومرة أخرى، نرى أجزاء يتم تجميعها معًا هنا، لكن المؤلف يجذب شخصًا ما، أليس كذلك؟ لقد كتبنا إليك نريد أن تفهم شيئًا حتى تفهم كتاب موسى. هنا سفر وبداية موسى، إذن هناك، لذلك ترون ذلك في الترجمة الإنجليزية، كتاب سفر موسى، كتب الأنبياء، ثم داود والأجيال، أليس كذلك؟ لذا، فقط لتحليل ذلك قليلًا، سفر موسى هو أسفار موسى الخمسة. في شريعة الكتاب المقدس العبري، القسم الثاني من شريعة الكتاب المقدس العبري يسمى الأنبياء، نفيئيم، ولكنه يشمل كلاً من ما نسميه الكتب التاريخية لأن لديهم أنبياء فيها، على الرغم من أنهم لا يكتبون أنبياء، ثم كتبنا التاريخية. الكتاب المقدس العبري لديه أيضًا أنبياء الكتابة. القسم الثالث سيُطلق عليه اسم الكتابات، بشكل عام، بدءًا من المزامير، نصفها على الأقل من تأليف داود، ومن المثير للاهتمام الآن أنني أدرك أننا لا نتعامل مع المخطوطات في هذه المرحلة، ولكن لدينا قانون الكتاب المقدس العبري الذي تم تجميعه في مخطوطة، مجمعًا معًا، ولكنه ينتهي عادةً بأخبار الأيام، وكيف يبدأ سفر أخبار الأيام؟ يبدأ الأمر بعلم الأنساب، الأجيال هنا، ولذا ربما يعكس 4QMMT الخاص بنا إحساسًا قويًا إلى حد ما في ذلك المجتمع المحدد لقانون الكتاب المقدس المكون من ثلاثة أجزاء، حتى في وقت مبكر من القرن الأول، على الأقل في القرن الأول قبل الميلاد.

التوراة وموسى والأنبياء والنفيئيم وربما الكتابات التي يمثلها داود والمزامير والأجيال هي أخبار في النهاية. حسنًا، هذا جانبًا، لكنني دائمًا أحب المناقشات القانونية، لكن دعنا نستمر. لقد تحدثنا عن النصوص الكتابية في قمران.

وهنا، لعدم وجود مصطلح أفضل، النصوص الطائفية. بمعنى آخر، هذه النصوص المحددة تعطينا فكرة عمن كان هذا المجتمع يمثله، صحيح، لأن لدينا بعض الاهتمامات المحددة هنا. لاحظ، كما لخصت، أن هناك اهتمامًا بالعهد.

إنهم مجتمع العهد الجديد. هناك اهتمام بدراسة التوراة. في الواقع، من المفترض أن يكون لديهم أشخاص منخرطون في دراسة التوراة طوال الوقت.

إنهم يتنقلون عبر تسلسل النهار والليل بأكمله، ودائمًا ما يكون لديهم شخص يدرس التوراة. يسمون أنفسهم أبناء تصادوق. وهذا يعني أنهم بمثابة الكفارة لبقية إسرائيل.

هكذا ينظرون إلى أنفسهم، أي الكهنوت. تظهر الطهارة الطقسية في علم الآثار، وتظهر في النصوص. لديهم لفافة معبد، لذا فهم يتطلعون إلى معبد تم ترميمه، ومن المؤكد أنه يوجد، ويتجلى هذا بشكل خاص في الشيء الذي يسمى لفافة الحرب.

إنهم يعتبرون أنفسهم يعيشون حقًا في نهاية الزمان، وستكون هناك معركة كبيرة بين أبناء النور وأبناء الظلمة. لذا، فإن هذه النصوص التي تسمى بالنصوص الطائفية ستكون لها تلك الخيوط التي تنسج عبرها. هناك، أيضًا، هذا الشيء الذي يسمى الرسالة الهالاخية، وقد ذكرتها بالفعل، 4QMMT، ولكنها تقوم بالعديد من الأشياء المثيرة للاهتمام.

يبدأ بالتقويم. كان لأهل قمران وجهة نظر مختلفة حول التقويم. يبدو أنهم كانوا يعملون بالتقويم الشمسي بدلًا من التقويم القمري.

هذه مناقشة كاملة أخرى. نحن لن نذهب إلى هناك الآن. ويتناول الجزء الثاني من 4QMMT مناقشة جميع أنواع القضايا الغامضة التي لها علاقة بالشريعة والطهارة وأقسام الطهارة وأجزاء القدس الأكثر طهارة من غيرها، وما إلى ذلك.

الجزء الثالث هو الجزء الذي أخذت منه هذا المقتطف سابقًا لأنه نداء من المؤلف أيًا كان المؤلف إلى شخص آخر للنظر في كل هذه الأشياء. لذا فإن رسالتنا الهالاخية هي إلى حد كبير نص طائفي، وتحتوي على ذلك القسم القانوني الهالاخاي، إذا صح التعبير، وبعد ذلك باختصار أكثر، يمكننا قضاء المزيد من الوقت في هذه الأمور لاحقًا ربما، الكلمة العبرية المستخدمة على وجه التحديد في سياق التفسير في قمران هو بيشر، ولذلك لدينا العديد من النصوص التي تدعي أنها تعليقات على الكتاب المقدس، والبشيريم ، وتعليقات الجمع، وتلك التي هي الأكثر إثارة للاهتمام، ويمكننا أيضًا قضاء المزيد من الوقت هنا، وهي تعليقات على ناحوم و حبقوق. إنها رائعة بسبب اختيار ناحوم وحبقوق ثم ما تفعله هذه المجتمعات بهذه التعليقات عندما يرونها تنطبق على ظروفهم الخاصة.

لدينا أيضًا حكم المجتمع. تم العثور على هذا في K1. ربما يكون هذا هو الأكثر فائدة لمساعدتنا في توضيح ما يطلبه هؤلاء الأشخاص من الأشخاص الذين يعيشون فيهم، وما يطلبونه لاهوتيًا من حيث الإيمان، وما يطلبونه من حيث أسلوب الحياة والأفعال.

لذلك، فإن قاعدة المجتمع سوف تتعامل مع ذلك. كما أن لديها ترنيمة في النهاية من المفترض أن يعرفها زعيم المجتمع أيضًا. لقد ذكرت لفيفة الحرب منذ لحظة.

إنه الإحساس الذي يشعر به هؤلاء الناس أنهم يعيشون في نهاية الزمان، وستكون هناك معركة كارثية ضخمة بين أبناء النور وأبناء الظلام. هناك أيضًا تمرير طويل جدًا. إنها الأطول، وهي مخطوطة المعبد، وأخيراً، لدينا مخطوطة نحاسية مصنوعة من النحاس، وهو أمر مثير للاهتمام بشكل خاص لأنه بمجرد فتحها، والتي لم تكن مهمة سهلة، وصفت مكان العثور على الكنز.

لا أعتقد للحظة أنه لم يكن هناك مجموعة من الأشخاص يقرؤون تلك اللفيفة النحاسية ويحاولون معرفة كيفية اتباع التعليمات للوصول إلى مكان الكنز. حسنًا، دعونا نلقي نظرة على المزيد من مقتنيات المكتبة الإضافية هنا لأن لدينا نصوصًا كتابية. لدينا النصوص الطائفية التي ترتبط بشكل واضح بكيفية تقييم هذا المجتمع لمواد الكتاب المقدس.

وبالإضافة إلى ذلك، حسنًا، pseudepigrapha، كتابات منسوبة كذبًا إلى شخصيات رئيسية في التاريخ القانوني الكتابي. هناك عدد من تلك التي تظهر في أجزاء في قمران. وهكذا، كما اقترحت قبل قليل، هؤلاء الناس ليسوا معزولين من حيث تقاليدهم وأشياءهم الأدبية عن اليهودية اليهودية الأوسع ، دعنا نضع الأمر بهذه الطريقة، وجهات النظر اليهودية الأوسع للعالم.

يتم تمثيل بعض هذه الأشياء هنا أيضًا. هناك بعض الأعمال التي تتناول المسائل القانونية، والهلاخا، ثم حتى مادة متزايدة، وأعداد متزايدة، ونسب مئوية حيث تم تحليل مادة الكهف 4 بشكل أكبر. هناك بعض الأشياء التي قد نميل إلى تسميتها بأدب الحكمة.

حسنًا، دعونا نلخص ما لدينا فيما يتعلق بما تظهره لنا النصوص والاكتشافات الأثرية. لقد اقترحت هذه الأمور بالفعل، ولكن هذا ملخص بينما نحاول اكتشاف ما يمكن أن يشكل وجهة نظر العالم أو وجهات نظر هؤلاء الأشخاص. بادئ ذي بدء، إنهم كبيرون في العهد.

وفي بعض النواحي، يعتبرون أنفسهم نوعًا من استعادة العهد الذي تم قطعه في سيناء بين الله وشعبه. ولتحقيق هذه الغاية، يجب أن يكون لهم، كما قلت سابقًا، الكهنوت. إنهم أبناء تصادوق، أبناء البر، إذا شئت، الأبناء الذين سيكونون بمثابة الكفارة لبقية إسرائيل.

نحن كبيرون في النقاء وبالتأكيد ننتظر نهاية الزمن. ستوضح نصوص بيشر الخاصة بنا ونص مخطوطة الحرب ذلك.

والآن، عندما تقرأ مادة في قمران، فإن معظم الأشخاص الذين يكتبون عنها ويتحدثون عنها سيقترحون أنها كانت جماعة من الأسينيين. ولقد قمت بتعريفهم للتو في رسم مصغر. الأسينيون، كما نعرف من العمل خارج قمران، مجتمع صارم، صارم، انفصالي، حصري.

لدينا عدد من الأشخاص والعلماء والعلماء والمصادر القديمة الذين يشيرون في الواقع إلى الأسينيين الذين لا علاقة لهم بجماعة قمران، لكنهم يعرفون الأسينيين. لذا، إذا كان لدينا الوقت، فسنخصص بعض الوقت لقراءة بليني الأكبر. يتحدث عن مجتمع الزاهد.

فيلو يفعل كذلك. وربما يكون لديك أيضًا مصدرنا الأكثر شمولاً حول هوية الأسينيين، وهو يوسيفوس. سنصفها في حروبه وفي الآثار.

يستغرق بعض الوقت لوصف الأسينيين. ويصف يوسيفوس أيضًا الصدوقيين والفريسيين والغيورين، بالإضافة إلى الأسينيين. لكن يوسيفوس يساعدنا كثيرًا في هذا الصدد لأن لدينا تلك الأوصاف.

لقد كان هناك من، كما قلت سابقًا، من عرّفوا قومنا في قمران بأنهم إسينيون. وبعد قولي هذا، فإننا بمجرد النظر من خلال العدسة النصية، نكتشف أن هذه النصوص لديها بعض المواضيع المشتركة التي يتقاسمونها مع الصدوقيين. الصدوقيون هم الأشخاص المرتبطون بالمعبد.

هذه مسألة أخرى برمتها، لكن الصدوقيين هي تسمية تأتي من الصدوق . وهكذا، كان الصدوقيون في القرن الأول أشخاصًا، كما قلت أعلاه، أكثر ارتباطًا بالهيكل. لذا، يرى بعض الناس ذلك، وخاصة هذا هو لورانس شيفمان، ويرون أن لدينا تلك الاستمرارية هنا أيضًا، خاصة وأن بعض نصوص بيشر لدينا تحتوي على جدال قوي جدًا ضد الفريسيين.

حسنًا، اقتراح سريع، نوعًا ما في الختام، على الأقل في الوقت الحالي. أنا واحد من هؤلاء الذين لا أدري بعض الشيء فيما يتعلق بتصنيف هؤلاء الأشخاص على أنهم إسينيون. مع أي مجتمع، سيكون هناك بعض الديناميكية.

ستكون عضوية ومتطورة وما إلى ذلك. كل ما عليك فعله هو التفكير في المجتمع أينما كنت تعيش والتفكير فيه قبل 40 عامًا وكيف تغير منذ ذلك الحين وحتى الآن لجميع أنواع الأسباب. لذا، دعونا نجرب هذا، وسأقترح عليكم أن هذا المجتمع بالذات، على الرغم من أنه كان حصريًا، وعلى الرغم من انسحابه، وعلى الرغم من عزلته، فقد شهد بعض التغييرات.

لذا، إليك اقتراح: لم تكن العائلات الكهنوتية في الخمسينيات قبل الميلاد وقتًا مناسبًا لتأسيس الهيكل بأكمله في أورشليم، ولم تكن وقتًا مناسبًا على الإطلاق. عندما نقرأ يوسيفوس، نعلم أنهم كانوا يشترون ويبيعون الكهنوت وما إلى ذلك.

لذا، سأقرأ ويمكنك أن تقرأ معي. كان أفراد العائلات الكهنوتية أفرادًا أتقياء من العائلات الكهنوتية مرعوبين من استسلام سلالة الحشمونائيم للتأثيرات الهلنستية وتأثيرها على الهيكل وعلى الكهنوت. ولذلك، على مدى بضعة عقود، لا أعرف كم من الوقت انسحبوا إلى البرية.

وكان هذا الانسحاب محاولة، كما ترون هنا، للعودة إلى ما كان عليه العهد في برية سيناء. لقد كانت برية سيناء مكانًا يلتقي فيه شعب الله بالله. ولذا، يريد هذا المجتمع أن يذهب ويعيد تجميع صفوفه، إذا أردت، العودة إلى نمط حياة نقي.

وبعد ذلك، بالطبع، يرون هذا، كما ألاحظ لكم، كحدث نهاية الزمان أيضًا. والآن، كم استغرق هذا؟ لا أعرف. إنهم يرون أنفسهم لأن ما يحدث في الهيكل في أورشليم كان فظيعًا جدًا في أذهانهم، وبغيضًا جدًا.

إنهم يرون أنفسهم على أنهم أصبحوا وسيلة للتكفير عن بقية إسرائيل. إنهم يرون مجتمعهم على أنه مجتمع نقي قائم على طقوس. ويعتبرون أنفسهم أبناء صادوق.

كل ذلك جزء من هذه الصورة. ويطلقون على أنفسهم اسم الذين يكفرون عن إسرائيل. في وقت لاحق، ومتى حدث ذلك بالضبط، من الصعب تحديد ذلك.

ربما كان ذلك بعد زلزال عام 31 قبل الميلاد. من الصعب القول. ولكن في وقت لاحق، قد يكون الاقتراح هو أنه ربما انضم إليهم أشخاص آخرون لديهم نفس الشعور بالانفصال، والنقاء، والتقوى.

ومن ثم فمن الممكن أنه في سنواتها الأخيرة، قبل السقوط، أمام الهجوم الروماني، ربما طوروا نكهة أكثر من الإسينيين. لم يكن لدينا الوقت الكافي لقراءة تلك المصادر التي نراها تصف الإسينيين في الخارج. ولكن على الأقل هذا يعطينا القليل من البداية.

على أية حال، عندما سقطت قمران أمام الهجوم الروماني، استسلمت أورشليم. اتضح أن بعض المخطوطات، على الأقل من قمران، من المنطقة المحيطة، تم إحضارها إلى مسعدة لأننا نرى في مسعدة تلك القلعة العظيمة التي كانت حصن هيرودس ولكنها أصبحت آخر معقل للمتعصبين. في العديد من غرف جدران الكاسمات في مسعدة، نجد بعض اللفائف المهمة هناك.

وربما جاء بعضهم من قمران بعد سقوط قمران. الآن، هناك الكثير مما يمكن قوله كالمعتاد، ولكن في الختام الآن، فقط لتلخيص القليل، لتوضيح ما بدأنا به. لدينا 11 كهفًا بشكل عام.

كما قلت، يحتوي الكهف رقم 4 على اقتراحات بحوالي 500 مخطوطة، ولكن بشكل عام حوالي 800 مخطوطة. انظر إلى عدد الأجزاء. من الصعب القول أنها كاملة، ولكن تخيل تجميعها معًا.

ما تفعله هذه النصوص، ومرة أخرى، قمت باستخلاص هذا في ملخص سريع جدًا. معظم هذه الأشياء تأتي إما من حكم المجتمع أو من مخطوطات الحرب أو من نصوص بيشير ، لكننا نرى اليهودية، وهذه يهودية معينة في تلك المرحلة، اليهودية. ستذكر هذه النصوص، وهذا بشكل خاص في حكم المجتمع، أن هناك على الأقل اثنين من المسيحين المتوقعين، ومن المؤكد أنهما مرتبطان برؤيا قوية، وبالتأكيد أهمية هنا للتطهير والنقاء، ومن ثم ربما صلة بين يوحنا المعمدان.

وبعد ذلك، أخيرًا، قلت هذا مرتين بالفعل، لكن لا يمكنني التأكيد بما فيه الكفاية على مدى أهمية التفكير في كيفية مساهمة هذه النصوص في فهمنا للتاريخ النصي للكتاب المقدس العبري، وكذلك كيف تم تغيير اللغة. النامية كذلك. هذه مجرد مقدمة إلى قمران. ليس لدينا الوقت الآن لتفكيك النصوص الفردية قليلاً، لكن هذا يمنحنا بداية في تذكر أن هذه بالفعل دراسة متعددة التخصصات.

كل شيء بدءًا من الجيولوجيا والتاريخ وعلم الآثار ودراسة النصوص وعلم اجتماع المجتمع، لكن هذا يكفي الآن.

هذه هي الدكتورة إيلين فيليبس في تدريسها حول مقدمة للدراسات الكتابية. هذه هي الجلسة 12، قمران ومخطوطات البحر الميت.